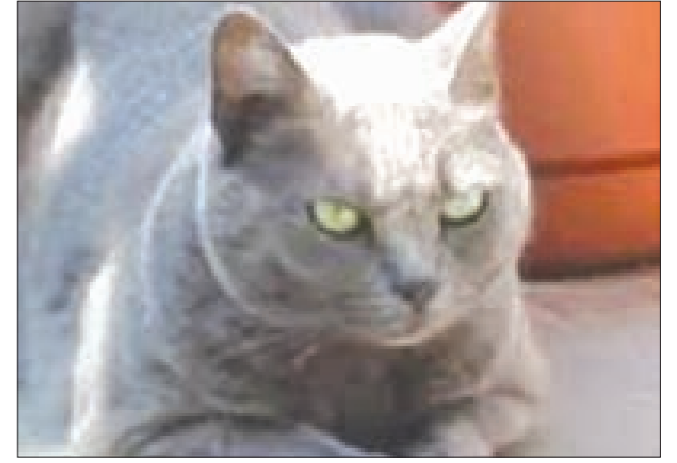


إذا نهضنا للتعبير عن ذاتنا وعن مقاصدنا في الحياة فليس لأحد أن يلومنا بل عليه أن يقتدي بنا... أن حياتنا نهوض للتعبير عن الحقيقة. سعادته

يتصلان بالشرطة لتتقدما من قط غاضب!



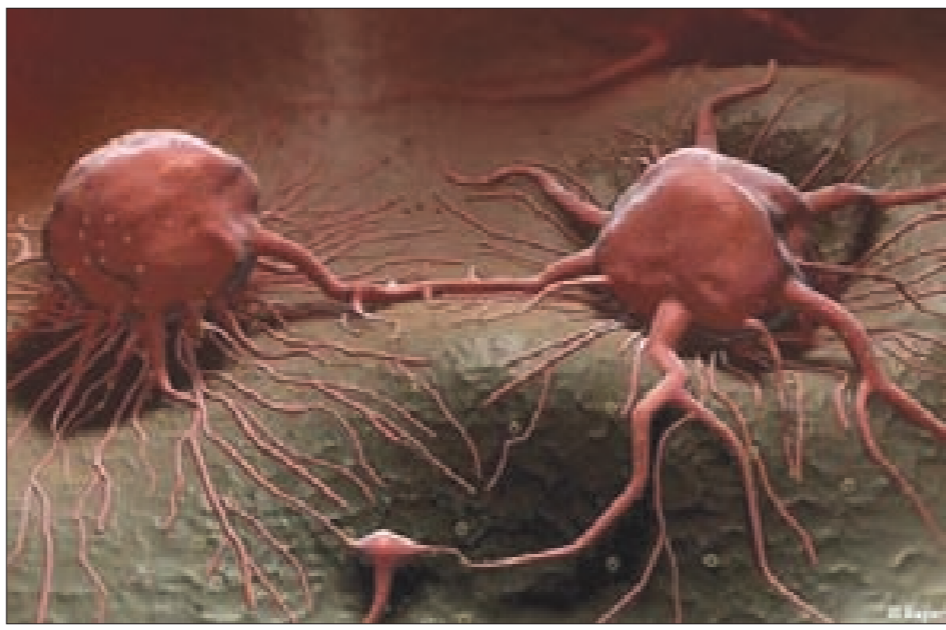
أثبتت هذه الحادثة أن القط أيضاً شديدة الانفعال، إذ هاجم قط روسي غاضب زوجين أميركيين في ولاية كاليفورنيا واحتجزهما في الغرفة فأتصلا بالشرطة للنجدة. وبحسب الزوجين فإن القط المتوحش لم يتلق أي تطعيمات أو لقاحات. وقالت الزوجة خلال اتصالها بالنجدة إنهما تركا القط ليوم كامل في المرحاض وعند إخراجها بدا هائلاً. لكن ما إن جلس الزوجان في غرفة المعيشة حتى باغتهما بالهجوم. وأضافت الزوجة: «مزق ثيابنا واختبأنا في غرفتنا مرهبا منه. ربما كان يريد الخروج من المنزل ولم يعرف كيف». واستطاع عامل في جهاز السيطرة على الحيوانات الضالة القبض على القط واحتجازه صباحاً لعشرة أيام، بحسب وكالة «يو بي أي».

وعانى الزوجان من جروح وخدوش إثر هذه الواقعة، ويذكر أن هذا الحادث ليس الأول من نوعه، إذ تلقت النجدة الروسية اتصالات من زوجين آخرين يشكيان من قهقهة الغاضب.

السرطان مرض قديم للغاية وربما يبقى إلى أبد الأبد

ذكر فريق من الباحثين العالميين أن السرطان مرض قديم للغاية وربما يبقى إلى أبد الأبد. ويتنحدر السرطان من تحول في الحمض النووي (دي إن إيه) داخل الخلايا وعن تكاثر غير قابل للسيطرة للخلايا غير الطبيعية، ما يسبب ظهور الورم. واكتشف الفريق بقيادة أستاذ علم الأحياء التطوري بجامعة كيل الألمانية البروفيسور توماس بوش أوراما «تحدث بشكل طبيعي» في نوعين مختلفين من الهيدرا، وهي فصيلة من الحيوانات الصغيرة، أنبوبية الشكل ولها قرون استشعار وجدار أجسامها مكون من طبقتين من الخلايا بينهما فاصل هلامي. وتعد الحيوانات القديمة من الناحية التطورية، من أقارب الشعب المرجانية وشقائق البحر وقنديل البحر ولكنها تعيش في المياه العذبة. وقال بوش في نتائج الدراسة التي قام بها فريقه

ونشرت في مجلة «نيتشر كومونيكتشن» العلمية التي تتخذ من لندن مقراً إن: «السرطان قديم قدم الكائنات متعددة الخلايا على الأرض، وربما لن يستأصل أبداً». والسرطان، يأتي بسبب تكاثر غير قابل للسيطرة للخلايا غير الطبيعية، ما يسبب ظهور الورم، وهو قادر على التسلل وتدمير أنسجة الجسم الطبيعية. وقال الباحثون إن الهيدرا الحاملة للأورام عانت انخفاضاً كبيراً في اللياقة البدنية وإن إدخال خلايا أورام إلى الهيدرا السليمة يمكن أن يسبب نمو الورم فيها أيضاً. وخلص توماس بوش إلى أن «خاصية الغزو في الخلايا السرطانية أيضاً قديمة من الناحية التطورية». وذكر الباحثون أن دراسة الحيوانات بسيطة التكوين مثل الهيدرا ربما توفر ثروة من المعلومات حول آليات نمو الأورام السرطانية عند البشر.



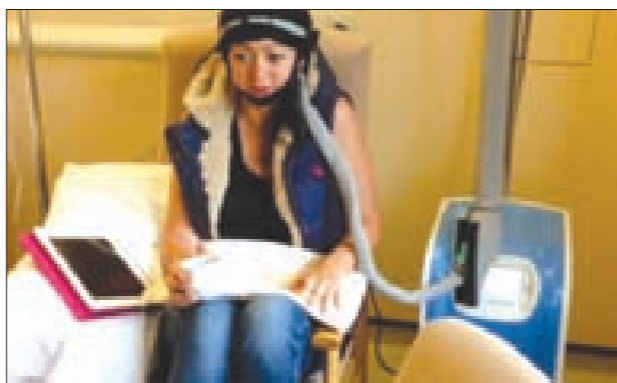
مشجّع يقضم أذن صديقه بعد خسارة فريقه في المونديال

تحول كأس العالم المقام في البرازيل هذه الأيام إلى أكبر حدث «للعض» في تاريخ الرياضة العالمية، فبعد ضمة لاعب الأوروغواي سواريز الشهيرة للاعب الإيطالي، وعض أحد المشجعين الإنكليزي آخر في المدرجات، كشف عن قضم مشجّع إنكليزي لجزء من أذن صديقه بعد خسارة إنكلترا أمام إيطاليا في أول مباراة لها بالمونديال. ويواجه ديفيد بار (38 سنة) احتمال السجن لسنوات عدة عقاباً على قضم قطعة من أذن صديقه جيما ديكينز (29 سنة)، وذلك بعد أن أسرف في تناول الكحول وحضر معها المباراة قبل أن يصب جام غضبه عليها ويعضها بشكل وحشي من أذنها اليسرى، عقب خسارة إنكلترا بهدفين لهدف أمام إيطاليا.

وذكرت صحيفة «دايلي ميل» البريطانية نقلًا عن المدعي العام مانو إيليس أن الواقعة حدثت بعد منتصف الليل، بعد أن انتزع ديفيد هاتف صديقه المحمول من يدهما وحاول أن يقرأ رسائلها الشخصية، ومن ثم تبعها إلى المطبخ وراح يصرخ في وجهها قبل أن يهاجمها بوحشية. ولم يكف ديفيد بقضم أذن صديقه جيما، بل أطبق يديه على عنقها محاولاً خنقها في وقت كانت الدماء تسيل بغزارة من أذنها، وبعد أن هدأت ثورة غضبه سارع إلى الاتصال بالإسعاف الذي عثر عليها بحالة مزرية وقد كسر أنفها وفقدت جزءاً من أذنها اليسرى.

وزعم ديفيد وصديقه أمام المحكمة أنها في البداية تعرضت لهجوم من كلب شارد، إلا أن أحد أصدقاء جيما سارع إلى إخبار الشرطة بالحقيقة بعد أن علم بالقصة.

مريضة بالسرطان تجد طريقة لمنع تساقط شعرها



لم تجد مريضة بريطانية بالسرطان وسيلة للحفاظ على شعرها من التساقط أثناء الخضوع للعلاج الكيماوي، سوى تجميد رأسها في حرارة منخفضة تصل إلى أربع درجات مئوية تحت الصفر، وذلك التزاماً بوعدها لأطفالها بالحفاظ على حياتها وصحتها. وشخص الأطباء إصابة شيلي كيين (38 سنة) بالمرض الخبيث في ثديها الأيسر عام 2013، وكان عليها الخضوع لجلسات العلاج الكيماوي التي تتسبب بتساقط شعر المرضى بالكامل، إلا أنها استجابت لمناشدة طفلتها الصغيرة روبي التي لم ترغب في أن تراها من دون شعر في يوم من الأيام، فقطعت شيلي على نفسها عهداً أمام أطفالها بأن تحافظ على صحتها ومظهرها من أجلهم، وبحسب عن طريقة متعمد تساقط شعرها، فأخبرها الأطباء بإمكان تحقيق ذلك من خلال الخضوع لجلسات تبريد للرأس مدة كل منها 3 ساعات بدرجة حرارة أقل من درجة التجمد.

وتؤكد شيلي أن حبها للحياة ورفضها الشعور بالحاساس مرضى السرطان ومظهرهم الذي يدعو إلى الشفقة، دفعها إلى خوض هذه التجربة على رغم الألم الذي يسببه هذا النوع من العلاج.

آخر الكلام

«إسرائيل الثالثة»

◆ نسيب أبو ضرغام

استطاعت اليهودية العالمية في بدايات القرن العشرين المنصرم أن تحقق لها انتصاراً استراتيجياً عبر اتفاقية سايكس-بيكو ووعدها بلقور، وبالتالي قيام «الدولة الإسرائيلية» على جزء من تراب فلسطين. هذا الانتصار اليهودي تحضن عبر اندماجه في المشروع الغربي الاستعماري، إذ نجح في ترجمة طغيان هذا الغرب وتفوقه بأن يكون حالة استراتيجية للغرب متاخلة عضوياً في مصالحه وثقافته. حدود سايكس-بيكو هي حدود الهزيمة لمشروعنا القومي، وحدود الانتصار للمشروع اليهودي، هذه الحدود خلقت ستاتيكيو لم يتقدم أحد جدياً على تغييره من الأنظمة المعنية، وبالتالي وجدنا أنفسنا في حالة التلقي والانفعال، فيما المشروع اليهودي المتحالف عضوياً مع الغرب يفرض الوقائع والمعادلات.

ما حصل منذ عام 2010 وأسماي بالربيع العربي، لم يكن إلا حالة دفع للقوى الكامنة المستعدة للحركة، القوى التي ترفع شعارات الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان، على أهمية ذلك، لكنها كانت أعدت لتكون العامل المدبر للوحدة الاجتماعية والاقتصادية الوطني، وخلق مناخات العداء والكراهية بين أبناء الشعب الواحد.

الحالة المشار إليها أعلاه هي المناخ المطلوب والقادر على خلق كيانات هجينة خرجت على محورها الطبيعي واندمجت في محور غريب لن تكون بالنسبة إليه إلا أداة تابعة وهزيلة.

ليس مستغرباً أن تولد هذه الكيانات بقدر ما هو المستغرب التناقض بها، إذ كيف لجسم انصاع لهندسة جيوبوليتيكية غربية ومعادية لحقيقته ومصالحه، جسدها سايكس-بيكو، أن لا يستولد مثل هذه الكيانات، وقد أعطيت اليهودية العالمية الوقت الكافي لإدخال السموم إلى جسمنا القومي. إنه أمر مفرح أن تتمكن اليهودية العالمية من أن تفرض واقعاً جيوا-بيوليتيكيًا وجيو استراتيجيًا لمصلحتها، لكن ما هو أكثر المأم من ذلك أن تكون لنا نحن المجنني عليهم وضحايا اليهودية العالمية يد في المأساة التي لم تزل تنهال علينا منذ أول القرن الفائت.

«إسرائيل» الأولى خلقها التحالف اليهودي-الغربي-العربي مع مباركة سوفياتية، وكانت الخلية السرطانية الأم الخصبة في استيلاء كائنات تشبهها وتكون أداة لها. هذه «إسرائيل» لعبت أدوارها بنجاح باهر، إذ تسلك البنية بأشكال وأشكال وظفت الطغيان والانتقام الغربي لكبح اندفاعنا الوطني والقومي. اشتغلت على تزييق وحدتنا الاجتماعية فغرقت كيف تخلق الانتماءات القاتلة العائدة إلى مختلف الطوائف والمذاهب والإثنيات، مستهدفة أن يصبح مجتمعنا صندوقاً مخلقاً فيه جميع أنواع الصراعات والخلافات التي لا تسمح لها هي أصلاً أن تنتهي.

ما كان حصل عام 1954 في وادي النيل، حينما وقعت الثورة المصرية في خطأ استراتيجي لا تزال تداعياته تتوالى حتى الساعة، والخطا تمثل في انفصال السودان وتكوين دولتين في وادي النيل هما مصر والسودان، في حين كان يمكن لهذا الوادي لو بقي موحدًا أن يؤسس لقيام دولة متكاملة من النواحي كافة وبالتالي يمنع أي حالة انفصالية ممكنة الوجود.

التحليل الموضوعي لظاهرة تشظي العالم العربي، ما حصل منه وما هو آت، يقودنا إلى أنه بالإضافة إلى دور «إسرائيل» في خلق وعي زائف لدى مجموعات غير عربية منتشرة على رقعة العالم العربي الجغرافية، تقدم المساعدة إليها، بالخبرات الفنية والعسكرية والإعلامية والمالية، وهذا ثابت من الوجهة التاريخية في مثلي جنوب السودان وشمال العراق.

بلى، بالإضافة إلى دورها المشار إليه، فإن سبباً بعيداً لعب دوراً في جعل تلك المجموعات تسير في المخططات اليهودية، وهو أن الإيديولوجية القومية العربية كانت تأسست على العنصر العربي، متجاهلة مجموعات هائلة العدد تمتد على مساحات شاسعة من العالم العربي، وهي غير عربية، إلا أنها في صميم الحياة على الرقعة الجغرافية العربية.

من المحزن حقاً أن القومية العربية التي تستهدف قبل كل شيء توحيد العالم العربي على أنه أمّة عربية واحدة، هي عينها ساهمت في تفكيك هذا العالم العربي. هذا التفكيك تأسس على عنصرين أساسيين:

أولاً: الاستراتيجية الصهيون-أميركية الهادفة إلى تفكيك العالم العربي عبر ما يسمى بلغة العصر الشرق الأوسط الجديد.

ثانياً: الأخذ بمفهوم القومية العربية القائمة على العنصر العربي، وهذا يخالف حقيقة الشعوب الإثنية، ما جعلها تشعر أنها من درجة ثانية في المواطنة.

ما جرى منذ قيام الكيان العراقي من تعامل قمعي مع الأكراد، سببه هذا الجنون حول القمع وليس لهم واقع الأكراد وجعله جزءاً من الكينونة القومية، من دون أن نهمل دور «إسرائيل» فهي تحاول منذ قيامها عام 1948 نسج العلاقات مع المتمردين الأكراد، حتى كان لها ما أرادت، وهي اليوم تمسك بمفاصل أساسية في الإقليم الكردي. لكن ذلك كله لا يلغي البتة الأثر الذي خلفه فرض القومية العربية كإيديولوجيا على مجموع الأكراد، وهم غير عرب، وإن كانوا ساهموا على نحو فاعل في الدفاع عن الأرض القومية في الفترات التي سبقت قيام الفكرة القومية (فترة صلاح الدين).

سبق أن ذكرنا جنوب السودان الذي ينطبق عليه التحليل ذاته، إذ عمد النظام في الخرطوم إلى فرض أمرين عليه يرفضهما، الإسلام والقومية العربية، فكانت النتيجة أن مهدت الطريق من دون قصد للاستخبارات «الإسرائيلية» التي راحت تنظم صفوف المتمردين في جنوب السودان وتقدم إليهم جميع أسباب القوة للانفصال عن الوطن السوداني. لم نتعلم شيئاً، الخطأ نفسه نكره، وفي كل مرة نحصد التشظي والانقسام، وذلك كله يضعف المركز الذي يؤدي إلى تفكك الأطراف.

قامت «إسرائيل» الثانية في جنوب السودان، وكان العلم «الإسرائيلي» أول الأعلام الأجنبية التي رفعت هناك. ولأن بدأ مسعود البرزاني يجاهر بأن الهوية العراقية غير موجودة، وهو في تفاهم عميق مع رعاة «داعش»، بحيث أظهرت عملية تمدد «داعش» في غرب العراق أن أحد أهدافها ضم كركوك إلى الدولة الكردية المستقلة، وبذلك تكون دولة كردستان العراق «إسرائيل» الثالثة.

هل نتعلم؟ هل نعيد الأمر إلى نصائب فنقول بالعروبة كرابطة لغوية تاريخية حضارية، وبذلك نمنع التشظي والتفتيت، أم نؤغل أكثر في طرح القومية العربية، وبذلك نرى قريباً قيام «إسرائيل» الرابعة في شمال أفريقيا في المغرب العربي الكبير.

غرداقة، غرداقة، تذكروا غرداقة.

الأمازيغ يمثلون ما يقارب 20 في المئة من سكان المغرب العربي الكبير وهم من غير العرب، فهل من الحكمة أن تفرض عليهم قومية سكان آخرين وهم هؤلاء قد جمعتهم وحدة الحياة ووحدة التاريخ؟ لو استمعوا إلى سعادته، وأخذوا بالقومية الاجتماعية، القومية التي تتأسس على ترابط الجماعة البشرية بالأرض القومية، بعيداً عن العرق والإثنية واللغة... لو استمعوا!

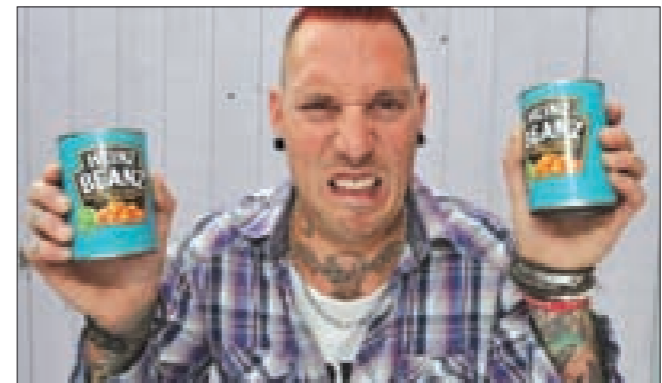
أميركية تشغل الشرطة بالبحث عنها 28 ساعة



أضمت الشرطة الأميركية 28 ساعة كاملة في البحث عن امرأة مجهولة تركت رسالة مفادها أنها أقدمت على الانتحار، ليجدوها في النهاية مختبئة في منزلها.

وأعلن مسؤول قسم المباحث في ولاية ميتشيغن الأميركية، أن المرأة وجدت سليمة ومعافاة، إلا أن المسؤول أبقي اسمها طر الكتمان كونها تتلقى الآن علاجاً نفسياً.

طاه يستقيل من عمله لخوفه من الفاصولياء المطبوخة



اضطر طباخ بريطاني إلى الاستقالة من عمله بسبب حالة هُجاب غريبة لم يُسمع لها مثيل من قبل، فهو يخاف من الفاصولياء المطبوخة ويفضل الابتعاد عن أي مكان يمكن أن توجد فيه. ويشعر روب غريفيث برعشة قوية كلما شاهد الفاصولياء المطبوخة بالصلمة التي يطلق عليها تسمية «الشياطين البرتقالية»، ويولي هارباً بعيداً منها قدر الإمكان.

وذكرت صحيفة «دايلي ميرور» البريطانية أن هذه القويبا الغربية عند غريفيث تطورت معه عندما لقي أشقاؤه في وجهه كمية من الفاصولياء المطبوخة، ومنذ ذلك الحين لم يعد يطبخ تناولها أو النظر إليها وحتى الاقتراب منها. وأشار غريفيث إلى أنه كان يعمل رئيساً للطباخين في أحد المطاعم، وكان يتوارى عن الأنظار في كل مرة تحضر فيها الفاصولياء داخل

المطبخ. وبعد أن تخلى غريفيث الذي يقم في مدينة ميلتون كينز عن مهنته الأصلية كطباخ، انتقل إلى العمل في تنظيف النوافذ، وبقيت عداوته للفاصولياء قائمة على رغم ذلك، إذ يحاول تجنب الاقتراب منها حتى أنه يبتعد من الأقسام التي تُباع فيها داخل المجمعات والأسواق ما أراد ذلك.

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» صدرت في بيروت عام 1958

رئيس التحرير ناصر قنديل

هيئة التحرير رمزي عبد الخالق نظام ماريني- جورج كعدي المدير الفني محمد رَمّال

الإدارة والتحرير

بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر هاتف 01-748920. 1. 2. 5 فاكس 01-748923

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com البريد الإلكتروني info@al-binaa.com التوزيع شركة الاوائل 01-666314.5

المستشار العام ربيع الدبوس

المدير الإداري زياد الحاج المدير المسؤول محمد عقل